

قريش وافدة إلى مكة

متى ومن أين وفدت ؟

أ.د. محمد بهجت قبيسي

أستاذ محاضر بجامعة حلب-سابقاً

ملخص:

قريش المضرية وفدت في القرن الثالث الميلادي بعد خروج جرهم لفسادها وقدم قبيلة خزاعة قبل قريش حسب دراسات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية السعودية (نجد والحجاز) .

ويفيد البحث أن قريش المضرية أتت من ديار مضر في شمال سوريا الطبيعية شمال الفرات على الضفة اليمنى للنهر من مملكة الرها (٣٢٢ق.م - ٢٤٢ م) والتي كانت تضم ديار بكر وديار ربيعة وديار مضر والتي كان من ملوكها ملكين باسم بكر وتسعة ملوك باسم معن واحد عشر ملكاً باسم الأبحر . ويقول المؤرخ الروماني تاسيتوس : أن الأبحر الخامس (٤ - ٥٠ م) كان أشهر الملوك العرب الذين حكموا الرها .

وركز البحث أن الخط العربي (أثرياً) أساسه بلاد الشام بامتياز حيث أن أقدم نقش هو نقش النمارة (نقش الملك امرؤ القيس ٢٠٠ م) شرق جنوب دمشق ٦٠ كم ، وتتش زيد شرقي حلب وليس لهذا الخط وجود في الحجاز أو نجد بتلك الفترة . من المعلوم أن جرهم كانت في مكة قبل قريش وتركت مكة لفسادها ونعلم من الإخباريين العرب أن بديلها كانت خزاعة أولاً ثم دعمتها قريش . أما هذا البحث فهو يثبت أن قريش أتت من مملكة الرها شمال بلاد الشام في منتصف القرن الثالث ميلادي .

هذه المعلومات لم تأت عن طريق الإخباريين العرب بل من خلال البحث فيما كنبه المستشرقون (المنصفون) أمثال البريطاني سيغال والفرنسي رينيه دوسو والروسية نينا فيكتور مما جمعه من الكتابات الإغريقية والرومانية ولا سيما أن الخط العربي منشأه بلاد الشام وليس نجد والحجاز .

QURAYSH
WHEN AND FROM WHERE COMING
TO MAKKA?

DR.M. BAHJAT KUBAISSI

Till third century A.C JORHOM tribe was in MAKKA and left because it was bad .

So KHOZA AH tribe and QURAYSH tribe intered MAKKA at third century. QURAYSH coming from north Syria from RAHA Kingdam (132 B.C – 242 A.C)

مقدمة:

(أيها العرب إنكم غزاة، عودوا إلى مكة والمدينة).

مقولة يردها بعض الانفصاليين الأكراد وأصحاب العلم العبري الذي ارتفع ثانية في معلولا وبعض المتعصبين لسوريتهم عن حسن (نية).

في الرد على ذلك، نقول: أن قبيلة قريش هي سورية الأصل والمنشأ .

كيف ذلك ؟

- ١- من المعروف عن الإخباريين العرب أن قبيلة قريش هي وافدة إلى مكة وليست أصيلة فيها.
- ٢- ومن الثابت أيضاً أن قبيلة جرهم هي الأصلية في مكة قبل قريش.
- ٣- ومن الثابت أيضاً أن قبيلة جرهم بقيت في مكة حتى القرن الثالث الميلادي .
[المرجع: خروج قبيلة جرهم من مكة، إصدار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية (موقع الإنترنت) وصول ٢٠٠٨/٨/٨ وكتاب السيرة النبوية لابن هشام ج ١ ص ٢٤.....] وقد أبعد العرب جرهم من مكة لفسادها ..^[١]
- ٤- حلت مكانها قبيلة خزاعة ثم قريش في القرن الثالث الميلادي .
لكن السؤال المطروح من أين جاءت قريش، هل وفدت قريش من الشمال (سوريا) أم من الجنوب (اليمن) ؟
عرف العرب الشماليون بالأسماء التالية:
(عدنانيون / مضربون / قيسيون) ثلاثة أسماء لمسمى واحد، وقريش قبيلة عدنانية أي مضربية أي قيسية أيضاً .
وعُرف اليمنيون بالأسماء التالية:
(يمانيون / قحطانيون / كلييون) ثلاثة أسماء لمسمى واحد أيضاً .

وقبل أن نتتبع تواجد العدنانيين في الشمال أمثال بني ربيعة العدنانيين في شمال العراق بديار ربيعة قبل الإسلام، وبني بكر العدنانيين في شمال سوريا بديار بكر قبل الإسلام، وقبائل مضر العدنانيين في مملكة الرها (أورفة اليوم) شمال الفرات (تركيا اليوم) بديار مضر قبل الإسلام أيضاً.

قبل ذلك كله، لا بد لنا من الناحية الأثرية أن نذكر ونثبت أن الخط العربي المستعمل اليوم منشأه الشام (سورية الحالية) .

أولاً - الخط العربي في الآثار:

أ- الجميع يعلم أن أقدم نقش كتابي أثري للخط العربي، هو نقش امرؤ القيس أو ما يعرف بنقش النمازة (اسم مكان) شرق جنوب دمشق ٦٠ كم وكان يؤرخ بـ (٣٩٢ م) أما الدراسات الحديثة فتؤرخه بـ سنة (٢٠٠ م)^[٢]. أي مكانه سوريا .

ب- النقش الثاني للخط العربي هو نقش [زيد] جنوب شرق حلب (سوريا) .

ت- نقش أم الجمال الأول بالقرب من درعا (سوريا) .

ث- نقش أم الجمال الثاني بالقرب من درعا (سوريا) .

ج- نقش حران بالقرب من درعا والسويداء أيضاً (سوريا) .

ملاحظة: هناك حران أخرى جنوب الرها (وهي في تركيا اليوم) وهي الأشهر في التاريخ من حران (سوريا اليوم) .

كل هذه النقوش الكتابية الأثرية موجودة ضمن سوريا الحالية، ولم نجد أثراً لهذا الخط لا في الأردن ولا في الحجاز و لا في نجد في تلك الحقبة.

إذن، الخط العربي هو خط شامي سوري بامتياز .

وجاء في الحديث: { دخل الرسول (ص) على جماعة يكتبون القرآن فنظر إليهم

وإلى كتابتهم وقال: طوبوا للشام (أي الطيب للشام)^[٣] } .

ثانياً: في اللغة:

١ - نجد في لغة أ- جريت (١٨٣٠ ق.م - ١٢٠٠ ق.م) اسم محمد وفعل حمد ونجد اسم أبي- زر، واسم أبي ياسر وكلمة بريد وفعل يُبرد أي يرسل رسالة^[٤]. ومن لغة أجريت: يقول المثل الأ- جريتي عن الرشوة:

إم يصدق بـ يرشيني تمام ! أني و يآ عقشيني^[٥]

أي: إن يصدق أنه يرشيني (علمًا أنه كاذب) تمام (تمّ فعل إثبات يراد به النفي)، هناك شرط وهو (أني وإياه أجمعني) لهذا الكاذب (عقشَ في قاموس لسان العرب يعني جمع) لم نجد ذلك في العبرية ولا السريانية ولا المملوكية . لكن يجب أن نذكر أن جغرافية هذه اللغة شمال بلاد الشام وتاريخ أجريت ١٨٣٠ ق.م . ولنلاحظ تصريف الفعل في كلمات يصدق ويرشي وعقش (فعل مضارع ثم مضارع ثم فعل أمر وهذا التصريف لا أجده لا في العبرية أو السريانية أو المملوكية كلهجات حية .

٢ - في الآرامية الفصحى [لغة نقوش الأرض الآثارية وهي لغة السيد المسيح] نجد أن: أ- ٨٦% من كلمات القاموس الآرامي الأثري نجدها في القواميس العربية العدنانية (الفصحى) .

مثال:

جاء في معاهدة الملك (برج آية) والملك (متاع نيل) في صب اللعنات إن خان أحدهما الآخر فيقول:

الملك متاع نيل للملك برج آية: وهن شقرتم أي:

وإن غدرتم ف: وسبع مهينيقين يمسحن سديهن ويهينقن غليمً وألآ يشبع^[٦] .

أي: وسبع مرضعات يمسحن ثديهن ويرضعن غلام وألآ يشبع،

لنلاحظ تصريف الفعل: يمسخن، يهينقن، يشبع فعل مضارع ثم مضارع ثم مضارع في يشبع .

ب- ١١,٢% من القاموس الآرامي نجدها في العاميات العربية الدارجة مثل (بزا-جوا - خشة (غرفة)- كثار وهذه النسب هي نسب حقيقية وليست تقديرية .

٣ - بينما نجد أن الحميرية تضم بحدود ٦٠% من كلماتها للعربية الفصحى تقريباً أي إن العربية الفصحى تنتمي لشمال مكة والمدينة (سوريا) أكثر من انتمائها لجنوب مكة (اليمن) وهذا لا يكفي .

ثالثاً: في التاريخ:

سنبدأ (على غير عادة) من الحاضر إلى الماضي، أي من تاريخ الهجرة النبوية وحتى بداية العصر التاريخي ٣٢٠٠ ق.م أي منذ السنة الأولى للهجرة:

١هـ = ٦٢٢ م أي من ٦٢٢ م - وحتى ٣٢٠٠ ق.م

لنرجع إلى بعض الكتب التاريخية التي كتبها بعض المستشرقين منها:

- العرب في سوريا قبل الإسلام لمؤلفه الفرنسي رينيه دوسو [٧] .

- مملكة الرها (أورفة اليوم) للبريطاني ج . ب. سيغال [٨] .

- العرب على حدود بيزنطة وإيران للروسية نينا فكتور فيتا بيغوليفا [٩].

- وبعض الإخباريين العرب . فنجد:

١- رسالة الرسول (ص) إلى أمير غوطة دمشق الحارث بن أبي شمّر

الغساني: أرسل الرسول (ص) رسالتين إلى الشام، الأولى إلى هرقل ملك الروم استلمها

في القدس، والثانية إلى أمير غوطة دمشق الحارث بن أبي شمّر الغساني [١٠] .

والجميل أنه تبين لنا اليوم من تاريخ الإغريق والرومان في سوريا أن هناك خطأ يسمى الـ

(LIMES) من كلمة ليمون كان يبدأ من منبع على الفرات شمال حلب ثم (حلب - حماة

- حمص - دمشق - درعا - عمان - حتى خليج العقبة)، فكل ما هو غرب هذا الخط، فهو حكم مباشر للإغريق والرومان منذ ٣٣٣ ق.م - ٦٣٢ م وكل ما هو شرق هذا الخط فهو حكم ذو استقلال ذاتي، فما هي هذه الثقافة التي كان يتمتع بها الرسول (ص) ليرسل رسالة خاصة إلى أمير الغوطة الحارث بن شمّر الغساني والثانية لهرقل .

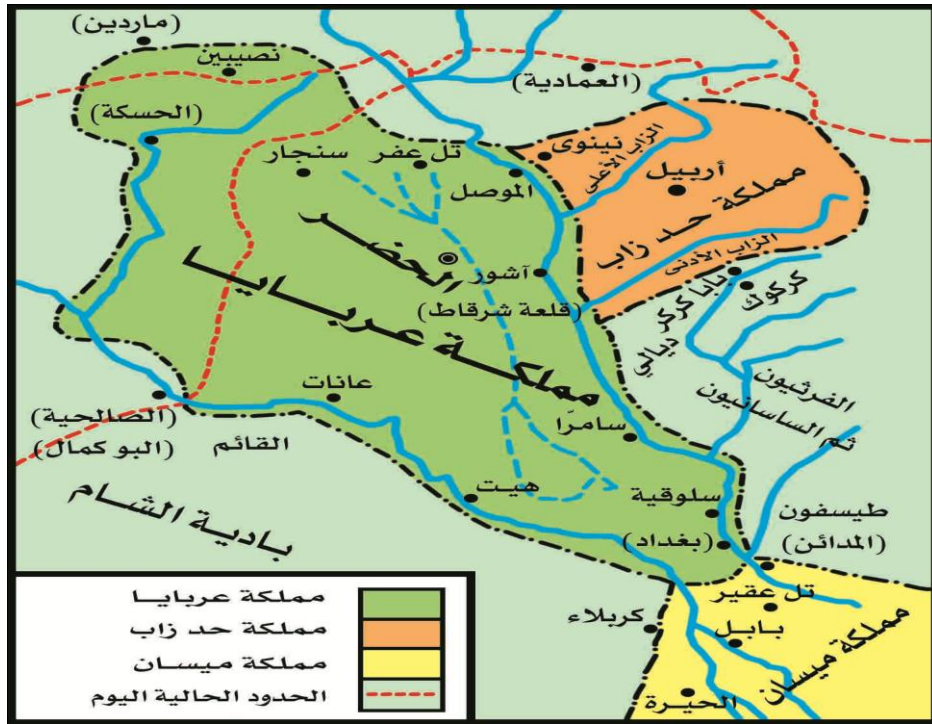
وهنا لنا وقفة أخرى، هل هذا الاسم (الحارث بن أبي شمّر الغساني) اسم يوناني أم لاتيني أم فارسي، إنه اسم عربي أصيل، وكانت لغة دمشق متساوية مع لغة غوطتها حسب الدراسات اللغوية والتاريخية، وأهمها أسماء أبوابها. (إذن قريش العربية ليست غازية).

٢- مملكة عربايا (٥٠ ق.م - ٢٤١م) عاصمتها مدينة الحضر شمال بغداد اليوم وكلمة عربايا تعني في الآرامية الفصحى (العرب)^[١١] .

نعم سمى الآراميون أنفسهم عرباً حين أحاط بهم الغرباء: الفرس من الشرق والرومان من الغرب فهنا حق القول وقالوا نحن عرب .

٣- مملكة حد - زاب ٥٠ ق.م - ٢٤١ م شمال شرق العراق وحدودها ما بين نهري الزاب الأعلى والزاب الأدنى^[١٢] .

٤- مملكة ميسان: ٥٠ ق.م - ٢٣٥ م جنوب بغداد^[١٣] .



٥- مملكة الرها وهي الأهم: ١٣٢ ق م - ٢٤٢ م^[١٤] كانت من أهم هذه الممالك حيث مضر العدنانية وبكر العدنانية من أهم مكوناتها. كما ثبتت ذلك المؤرخة الروسية نينا فكتور^[١٥] وقد حكم الرها ملوك عرب منهم:

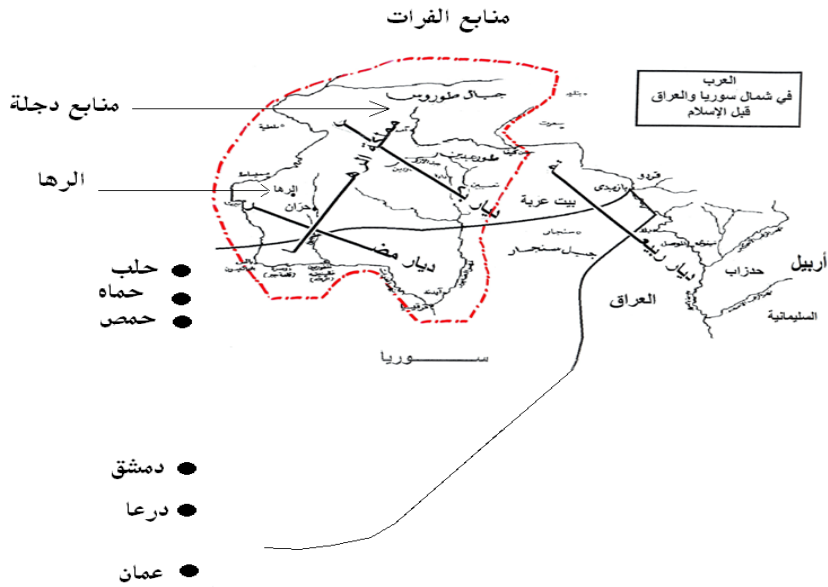
١- ملكين اسمهما بكر وديار بكر تتسب إليهم والتي يسكنها اليوم الأخوة الأكراد - والتي كردوا إليها من الهضبة الإيرانية بين أعوام ١٥٠٨ و ١٦٢٣م أي قبل (٤) قرون فقط بسبب الحرب الصفوية العثمانية (راجع كتاب الأكراد والنبي - دراسة في تاريخ الأكراد وجغرافيتهم)، . محمد بهجت قبيسي أستاذ الكنعانية والآرامية والتاريخ القديم . إذن العرب ليسوا غزاة بل الأكراد (أكراد فارس) حلوا ضيوفاً على إخوانهم العرب .

٢- ٩ ملوك أسماؤهم معن .

٣- ١١ ملك أسماؤهم أيجر^[١٦] .

وأشهرهم أبجر الخامس الذي عاصر السيد المسيح عليه السلام حكم مرتين من ٤-٧م ثم من ١٤ - ٥٠ م ولهذا الملك الأبجر الخامس قصة طريفة مع السيد المسيح عليه السلام حيث ألمَّ المرض بالملك الأبجر، وعلم أن السيد المسيح يشفي المرضى بإذن الله، فأرسل له كتاباً يدعو فيه إلى الرها لكن السيد المسيح، اعتذر وأرسل له أحد الحواريين وشفي والجميل أن المؤرخ الروماني تاسيتوس يدعو الملك الأبجر الخامس أنه أكبر ملوك العرب^[١٧]. (نعم أكبر ملوك العرب في شمال سوريا الطبيعية) .

٦- لا ننسى أن قبائل بني ربيعة وبني بكر وبني مضر العدنانيين كانوا في شمال العراق قبل الإسلام^[١٨] أي ما يدعى بكرستان اليوم . إذا العرب ليسوا غزاة بل أصحاب الأرض فيما يدعى اليوم بكرستان .



مملكة الرها: ١٣٢ ق.م. لغاية ٢٤٢ ميلادية



خريطة سوريا

التي طالب بها العرب السوريون بمباحثات سايكس بيكو متضمنة الرها (أورفه).
المهم في هذه الخريطة ذكرى استقلال سوريا أنها موضوعة من قبل الوطنيين
العرب السوريين إثر انتهاء السلطنة العثمانية، والنداء باسمين حديثين: ١- تركيا .
٢- سوريا، وكان طلب السوريين بهذه الحدود الجغرافية الواردة على الخريطة يعتمد
على المتكلمين باللغة العربية، فكانت حدود اللغة العربية شمالاً منتشرة في ديار بكر
والرها (أورفه) وديار ربيعة وحتى قونية وعمورية في وسط تركيا الحالية، وكان ذلك
عام ١٩٢٠ من القرن الماضي .

ملخص

- قريش من أين ومتى وفدت مكة:

من الاستقراء التاريخي نجد أن قريش العدنانية المضرية القيسية (ثلاثة أسماء لمسمى واحد) كما قلنا كانت في بلاد الشام (سوريا) للأسباب التالية:

- ١- الخط العربي الذي كتبت به قريش منشؤه سوريا (وهذا موضوع أثري) مهم .
- ٢- مضر ومنها قريش كانت في مملكة الرها حتى عام ٢٤٢ م حسبما سبق، وبالعموم بني ربيعة وبني بكر والغساسنة والمناذرة وشمزمن العدنانيين وهم في الشمال (سوريا) لندقق ما سبق . وقد سميت أماكنهم بديار مضر وديار بكر وديار ربيعة وليس خيام مضر وخيام بكر وخيام ربيعة .

٣- اللغة (اللهجة القرشية العدنانية) مساوية للهجة السيد المسيح التي وصلنا منها جملة واحدة (أي لهجة السيد المسيح) قالها حين مسيره للصلب:

ثيلي ثيلي لما شبقتني^[١٩]

أي: ثيلي ثيلي لما سبقتني أي كنت معك فسبقتني بمدلول تركنتي .

لنخضع هذه الجملة للأعراب لغوياً:

ثيل: هو الله الذي يئيل الأمور وتؤول الأمور إليه. اسم لفظ جلالة .

ي: ياء المتكلم .

لما: اللام حرف جر، ما للاستفهام .

شبق: فعل ماضي بمعنى سبق وهو إبدال شائع ومدلول كلمة سبق بمعنى ترك

كما وضحنا أعلاه ..

التاء: تاء الفاعل .

النون: اللوقاية. (فلنتأمل ذلك) .
الياء: ياء المفعولية .

نعم هذه هي لغة السيد المسيح، ولنلاحظ صيغة الفعل الماضي في شبق وهذه الصيغة لا أجدتها في اللهجات الحية اليوم . مثل العبرية والمعلولية والسريانية كما أسلفنا . لكن لغة السيد المسيح مساوية تماماً للغة النقوش الكتابية الآرامية حيث يصرف الفعل كما يصرف باللهجة العربية العدنانية (العربية الفصحى) .

٤- انتماء اللهجة العدنانية للهجة الآرامية ب ٨٦% حسب ما أشرنا سابقاً [٢٠]

٥- أسماء الأشهر القمرية القرشية هي أسماء مناخية من الشمال (ربيع وجمادى ورمضان.....) .

٦- اسم الشمال نسبة لمدينة شمال عاصمة مملكة يادي الآرامية القرن ٩ ق.م يقول الشاعر: من جنوبٍ وشمألٍ. ويادي تعني وادي، وتراثنا الغنائي يشهد على ذلك. عل يادي اليادي اليادي.

٧- اسم (محمد) نادر في الجنوب (خمسة) محمدين فقط بينما نجده في:

أ - جريت محمد وفعل حمد .

أهم ما في هذا هو أن الخط العربي منشؤه سوريا وأن مضر العدنانية في مملكة الرها شمال سوريا الطبيعية (تركيا اليوم) . إذن الشام سوريا هي مهد قریش المضربة العدنانية.

ويستحب التذكير هنا أن عنوان كتابنا لتدريس الآرامية اسمه (تعليم الآرامية في عشرة أيام للناطقين بالعدنانية) أي الناطقين بالعربية الفصحى.

السؤال الأخير: ما هي أحوال المنطقة السياسية والعسكرية في القرن الثالث

الميلادي:

من الأحداث يتبين لنا التالي: أن مملكة الرها ومملكة عريايا قضى عليهما الفرس (الساسانيون) في شمال سوريا ما بين أعوام ٢٤١م وحتى ٢٤٢م لذلك لم ينازعوا الغساسنة على أرضهم ولا المناذرة على أرضهم أيضاً، فهاجروا من مملكة الرها

ودخلوا مكة بدون قتال بالتحالف مع خزاعة اليمانية بعد خلوها من جرهم، لفسادها كما بينا، وهنا نجد الألفة بين اليمن (خزاعة) وبلاد الشام - سوريا (قريش) .

ولا ننسى أن نقش السفيرة الآرامية ١١١٧ ق.م يشير ألى اتساع الممالك الآرامية من منابع دجلة والفرات وحتى بحر العرب في الجنوب [٢١] .

إذن: قريش سورية والخط العربي سوري فهم ليسوا غزاة .

استطرد:

قد يتساءل سائل وماذا عن مملكة الرها قبل تأسيسها سنة ١٣٢ ق.م، وماذا بعد انتهائها سنة ٢٤٢ ميلادي، نقول:

أولاً: مملكة الرها قبل تأسيسها: لقد كانت الرها في ظل الحكم المقدوني بعد دخول الإسكندر المقدوني للمنطقة عام ٣٣٣ ق.م . ومن خلفاء الإسكندر المقدوني عام ٣٢٣ ق.م كان (انتي جونس) حاكماً في شمال ما بين النهرين وحتى بحر قزوين أي من الفرات إلى قزوين بما فيها الرها، ثم سلوقس من ساحل المتوسط حتى غزة تقريباً، وبطلميوس من غزة حتى مصر . وأما انتي جونس فقد ذهب ربحه حتى أتى السلوقي (أنطيوخس الثالث الكبير) الذي أعاد سيطرته من إنطاكية حتى نهر السند كما فعل الإسكندر الكبير (لذلك سمي الكبير) وكانت حملته الشهيرة عام ٢٢٣ ق.م بواسطة قائده مولون حين جرى عليه تمرد في الهضبة الإيرانية وانقلب مولون على مليكه وساعده جماعة من سكان الجبال في الهضبة الإيرانية تسمى في اليونانية (كابسوكسول) ومعناها سكان الجبال وسماهم المترجمون بالأكراد ظناً منهم أن سكان الجبال هم الأكراد وقد يكون ذلك صحيحاً (لكنه ليس دقيقاً) وبهذا يكون عام ٢٢٢ ق.م أول ذكر للأكراد في التاريخ إن صحت الترجمة وهذا يعني أن تواجدهم ليس في بلاد العرب بل هو الهضبة الإيرانية .

تطور الحكم في الدولة السلوقية (السورية) حتى أتى انطيوخس الرابع عام ١٦٨ ق.م وأجرى ما يسمى باحتفالات دفنا وفرض الأغرقة على السكان المحليين بعبادة الإله الإغريقي زيوس وفرض اللغة الإغريقية وقام بتغيير أسماء المدن والأماكن . فمدينة حلب أصبحت بيروا وحماة ابيفانيا وحمص إيمسات وعمان فيلادلفيا وبيروت لاودكيا وراميتا لاودوكيا (اللادقية) أيضاً ودمشق دماسكوس وتدمر بالميرا وجبيل بيبيلوس وهكذا، عند ذلك قامت الثورات وأهمها:

- ١ - استلام الحكم في إنطاكية من قبل إسكندر بلس ١٥٣ - ١٤٥ ق.م والذي يظن أنه كنعاني للأسباب التالية:
 - أ- قام بتغيير معيار النقود من الأتيكي (اليوناني) إلى المعيار الكنعاني.
 - ب- قام عليه انقلاب من أحد القواد الإغريق يسمى ديمتريوس مما اضطره لإيداع ابنه الصغير عند أحد شيوخ العرب المضريين المسمى (يملك) ^[٢٢] في منطقة حرّان ما وراء نهر الفرات (أراضي مملكة الرها فيما بعد) .
 - ج- من أهم أعمال اسكندر بلس، أنه أعطى اليهود الحكم الذاتي (لأول مرة في التاريخ المكتوب) بعيداً عن ما جاء في التوراة حوالي عام ١٤٥ ق.م .
 - د- بدأت الحروب الأهلية الداخلية وقامت إنطاكية بالثورة ضد ديمتريوس مما استدعى الأخير بالاستعانة باليهود حيث دخلوا إنطاكية وقتلوا مئة ألف مواطن . (نعم أكرمهم اسكندر بلس ثم دخلوا مدينته وخانوا اليد التي ساعدتهم).
 - هـ- ثم ساعد العرب المضريون من ديار مضر في منطقة الرها بعودة ابن إسكندر بلس وحكم إنطاكية باسم أنطيوخس السادس بن إسكندر بلس وكان ذلك عام ١٤٣ ق.م، ثم عاد الإغريقي ديمتريوس الثاني للحكم ومرة ثالثة يعود بن إسكندر بلس الثاني المدعو زابناس للحكم وهكذا أصبح الجو ملائماً لقيام دولة الرها العدنانية المضرية عام ١٣٢ ق.م .

ثانياً:

- كيف انتهت مملكة الرها عام ٢٤٢ ميلادية: السبب واضح وجلي وذلك بسيطرة الدولة الساسانية من إيران على ما بين النهرين والتي بها:
- أ- مملكة حد زاب (٥٠ ق.م - ٢٤١ م) ما بين حدود نهري الزاب الأعلى ونهر الزاب الأدنى شرق نهر دجلة . عام ٢٤١م.
- ب- مملكة عربايا (تعني العرب: بالآرامية) وعاصمتها الحضر من عام (٥٠ ق.م - ٢٤١م) دخلها الفرس عام ٢٤١ م أيضاً .
- ج- كما انتهت مملكة ميسان العربية جنوب بغداد اليوم وحتى الخليج عام ٢٤١ م أيضاً .
- د- ثم انتهت مملكة الرها والتي تقع غرب الممالك السابقة عام ٢٤٢م.
- إن أحداث القرن الثالث ميلادي الذي وفدت به قريش من أراضي مملكة الرها إلى مكة إلى جانب ما ذكرنا أعلاه، فإن أحداث القرن الثالث الميلادي فيها الكثير من الأحداث وقد سمى بعض المؤرخين القرن الثالث قرن اللغنة لعدة أسباب عسكرية وثقافية /دينية/ .
- فبعد أفول مملكة الرها عام ٢٤٢ م وأقول حكم الأباطرة العرب (الكنعانيين والآراميين والأنباط) . عن روما عام ٢٤٩م [ابتداءً من تراجان (تراجان من ٩٧م ثم أشهرهم سبطيم سفير ١٩٣ - ٢١١ وابنه كرك اللا) وانتهاء بفليب العربي ٢٤٩م] [٢٣] بدأت الأحداث الفكرية تجول في المنطقة من المانوية المسيحية التي انبثقت عن ماني الزردشتي (الذي اعتنق المسيحية فيما بعد)، بعد زوالها وانتشرت في حوض البحر المتوسط [٢٤] وكذلك نشوء المذاهب المسيحية إلى المذاهب السورية (السريانية)، ثم الغنوصية (الصوفية) الموحدة ثم الآريوسية التي تقول (إيس ثيوس منوس) أي {هو الله أحد} [٢٥] إلى الخلف الفارسي الروماني ودخول الفرس والقضاء

على ممالك حد زاب وميسان وعربايا ثم الرها (العدنانية/ المضرية) كما ذكرنا وفساد قبيلة جرهم في القرن الثالث الميلادي في مكة نجد أن قريش المضرية (العدنانية) هاجرت من شمال سوريا إلى مكة .

عود على بدء:

[أيها العرب إنكم غزاة إرجعوا إلى مكة والمدينة]

قلنا أنها مقولة بعض الانفصاليين الأكراد وبعض المغرضين في معلولا وبعض السوريين (عن حسن نية) فنقول:

أ- أيها الأخوة الأكراد دخلتم أربيل وشمال العراق بين أعوام ١٥٠٨-١٦٢٣م بسبب الحروب الإيرانية الصفوية مع العثمانيين والتي اتخذت وجهاً مذهبياً بين التشيع الصفوي (وليس التشيع الجعفري) وأهل السنة آنذاك .

ملاحظة: التشيع الصفوي = التشيع الجعفري + مسبة الخلفاء الثلاثة مع السيدة عائشة .

ثم دخلتم عفرين بفرمانات سلطانية بعد كردكم من الهضبة الإيرانية، ودخلتم دمشق عام ١٨١٨ م مع الشيخ خالد النقشبندي رحمه الله بدعوة من مشايخ الجامع الأموي . انتبهوا أيها الأخوة الأكراد من الحفنة المضللة لكم الذين يدعون العلم، ارجعوا إلى ما قاله العالم الكردي الشهيد الدكتور عمر ميران المختص بالتاريخ القديم من جامعة السوربون بباريز، وحفيده الشهيد الدكتور عبد القادر ميران مخالفاً هؤلاء والذين ادعوا العلم حين قال إن تاريخ {الکرد تاريخ بسيط، كفانا} فقتلوه ثم قتلوا حفيده.

وهنا لا بد لنا من إعطاء صورة عن الأكراد وجنسياتهم:

١- أكراد عرب صرحاء وهم:

أ- قبيلة الكردي ص ١٤٥ من معجم قبائل العرب لـ عمر رضا كحالة.

ب- البو كردي ص ١٤٥ معجم قبائل العرب الجزء الخامس من المعجم.

ج- آل الكردي ص ١٤٦ من المعجم .

د- الكردي ص ١٨٠ الجزء الثالث من المعجم .

هـ- وهناك قبائل عربية أخرى تسمى

١- كردي ٢ - البو كردي ٣- الكردوش ٤- الكرادشة .

ولا ننسى أن شاعرنا الكبير أحمد شوقي رحمه الله يصف نفسه بأنه من أصول أربعة كردي عربي - يوناني - تركي - فارسي وهو العالم ببيت الشعر الوارد في معجم لسان العرب لابن منظور حيث يقول:

لعمرك ما كردٌ من ابناء فارسٍ ولكنه كردٌ بن عمرو بن عامر

وعمر بن عامر هو مزقيا بن ماء السماء العربي الغساني، ولا ننسى بيت شعره في نهج البردة الذي غنته أم كلثوم يقول:

أبا الزهراء قد جاوزت قدري بمدحك بيد أن لي انتسابا

نعم بيد أن لي نسباً لك وللعرب يا أبا الزهراء .

- وفي جبل الأكراد شمال محافظة اللاذقية ما ينوف عن العشرين قرية ليس بها


كردي واحد حسب مصطلح اليوم .

٢- أكراد أفغان وهم الأكثرية الكردية الذين كردوا مرتين: من أفغانستان إلى

الهضبة الإيرانية والثانية من إيران إلى أربيل وسليمانية وقونية، ثم بفرمانات سلطانية إلى عفرين شمال حلب .

٣- أكراد روس من قبائل الالان .

٤- أكراد أتراك سكنوا بلدة ديريك شمال سوريا .

مجلة المؤرخ العربي- العدد (٢٦) الجزء الثاني: ٢٠١٨م — أ.د. محمد بهجت قبيسي 

٥- أكراد سودانيين ورئيسهم الأستاذ أمين عوض السوداني زار السيد البرزاني في أربيل عام ٢٠١٣ لمزيد من المعلومات راجعوا كتابنا: [الأكراد والنبى، دراسة في تاريخ الأكراد وجغرافيتهم].

ب- نتوجه إلى إخواننا في معلولا (شمال دمشق) من مسيحيين ومسلمين ونقول: إلى متى.؟.

(إلى متى) ؟:

إنَّ لغة معلولا هي لغة السيد المسيح

هل لهجة معلولا هي لغة السيد المسيح ؟

نقول:

لو بعث السيد المسيح وذهب لمعلولا وسمع أهلها لوقف فاغر الفم كأن الكلام لا يعنيه. لغة كلغة [الكريولو CRIOLLO] فهي تجميع من عدة لهجات: ١- أكادية في أداة الجمع.

٢- كنعانية في بعض مفرداتها .

٣- كنعانية في أداة تعريفها (اللام) .

٤- تحولت أداة التعريف الآرامية (الألف بآخر الكلمة إلى ألف إطلاق)،

فجملة: ذنب الكلب أصبحت [ذنبٌ لُ خَلْبًا]. زنبل خلبا.

٥- فيها ما ينوف عن ٥٨ إبدالاً صوتياً كان من إبداع أهلها على مر السنين لم نجده في الأكادية (بفرعيها البابلي والآشوري)، ولا الإبلاوية أو الكنعانية ولا حتى الآرامية. ولا وجود لصوت الدال نهائياً في معلولا حيث أبدلت إلى تاء: **فكلمة بلد أصبحت بلوتا** بدلاً من بلودا، هذا ما عليها .

أما ما يحسب لها فهي لم يدخلها دخيل كال يونانية واللاتينية والفارسية كما في اللهجات الأخرى لكن الدخيل فيها تصنيع محلي على مر العقود .
لمزيد من المعلومات والأمثلة ننصح بالرجوع إلى المحاضرة التي ألقيت في مجمع اللغة العربية عام (٢٠٠٩) والمنشور في مجلة المجمع عدد (٢٠٠٩ - ٢٠١٠) بعنوان [الأبجديات القديمة] . لكن هل هي لهجة السيد المسيح عليه السلام نقولا لا فإذا أردنا أن نقول:

ئيلى ئيلى لما شبقتني راجع ما قلناه في ص ٥

أي: ئيلى ئيلى لما سبقتني أي كنت معك فسبقتني بمدلول تركنتني

فسنقول بالمعلولية: ألو ألو عيا طشرتشن

فأين أنا من: ئيلى ئيلى لما شبقتني

إلى: ألو ألو عيا طشرتشن

كفى إبعاد الناس عن الحقيقة العلمية والمنطقية واستغلال عواطفهم لتأكيد معلومة المراد منها تفكيك هذا الوطن .

ارجعوا أيها العرب إلى مكة والمدينة إنكم غزاة؟؟؟

لا أيها القلة من الأكراد، ونذكر بأن أكثرية حي الأكراد بدمشق كان وحدويًا بل ناصريًا عروبيًا عملاً بالحديث الشريف: من تكلم العربية فهو عربي .

لا أيها القلة المرتبطون بمخطط لنتبيت الفكر الصهيوني عن طريق فرض الحرف العبري ثانية في معلولا .

ج- بعض المتعصبين لسوريتهن عن حسن نية ومنهم قلة قليلة من أفراد الحزب القومي السوري الاجتماعي:

يكفي أن نقول: إن الخط العربي هو سوري بامتياز (إن كنتم تتادون بسوريا أولاً) فهذا نقش النمارة (٢٠٠م). شرق جنوب دمشق بـ ٦٠ كم. ونقش زيد بجوار حلب ونقش ام الجمال الأول، وأم الجمال الثاني بجانب درعا وكذلك نقش حرّان بجانب درعا في حوران. كما ذكرنا، ولا بد لنا من إهداء التحية إلى المفكرة والمبدعة والمتقفة الدكتورة ماري شهرستان عضوة الحزب القومي السوري الاجتماعي، فيمكنكم التواصل معها، ولا ننسى أن المرحوم أنطون سعادة مؤسس هذا الحزب جعل اللغة العربية الفصحى. هي لغة الحزب الرسمية.

- أهم سؤال ورد بعد إلقاء المحاضرة: ما يمنع أن تكون قریش في نجد أو الحجاز أو في شبه الجزيرة .
كان الجواب: أن الموضوع الأثري هو الأهم وهو نشأة الخط العربي في بلاد الشام كنقش النمارة ونقش زيد .

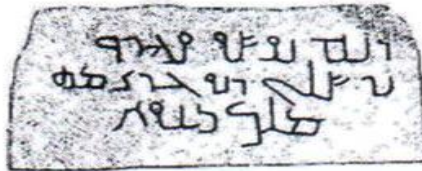
الملاحق:

نقش امرؤ القيس (نقش النمارة):

نقش امرؤ القيس (نقش النمارة) - نسخة من النقش الأصلي

نقش امرؤ القيس بر عمر

- نقش أم الجمال الأول: جنوب درعا، 250 م تقريباً.



دنه نقشو فهورو بر شلي ربّ جزيمة ملك تنوخ

- نقش زبد: 512 م.



نقش زبد (نقش الصليب) - نسخة من النقش الأصلي

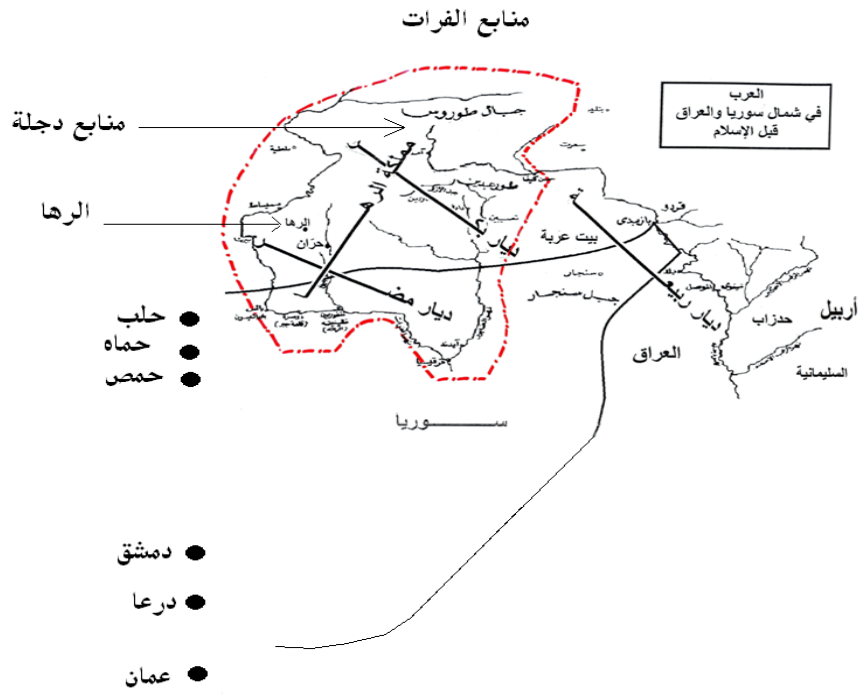
يبدأ النقش بعلامة الصليب + بسم الإله (والنصّ يحوي أسماء من اشتركوا في بناء الكنيسة) من الأسماء: شرحو بر تيمو - بر مر لقس (ومنها (مرقس) - شرحو بر سعدو (ولنلاحظ هذه الواو التي بقيت في كلمات: ميرو - شيخو - سعدو دارجة إلى اليوم)

- نقش حرّان: هذا النّقش مكتوب على كنيسة بحرّان اللّجا في جبل العرب -
(جبل حوران) - سنة 463م، تصبّح 271م. بعد تصحيح سنة حرب النبط.

أنا شرحيل بر كلمو بنيت ذا المرطور (إشارة الصليب) سنة 271 م بعد مفسد خير بسنة
المرطور تعني باليونانية المشهد.
- نقش أمّ الجمال الثّاني: جانب درعا.

الله غفرا، لأئمة بن عبيده كاتب القبيد أعلى بني عمري تنبه عليه من يقرؤه.
وهنا يزول العجب بالحديث الشريف:
{دخل الرسول ﷺ على قوم يؤثفون القرآن (أي يكتبون القرآن)، فوقف معلّقاً
وقال: طوبى للشام⁽¹⁾}.
ولولا هذه الكشوفات الأثرية لما عرفنا معنى (طوبى للشام)، أي: الطيب للشام
التي جاء منها هذا الحرف الكتابي.

(1) طوبى: 1- تُكتب [طوبى] في العربية العدنانية. 2- تُكتب [طوبا] في العربية
الآرامية. وكلتاها تعنيان: [الطيب].



مملكة الرها: ١٣٢ ق.م. لغاية ٢٤٢ ميلادية

الدولة التدمرية:

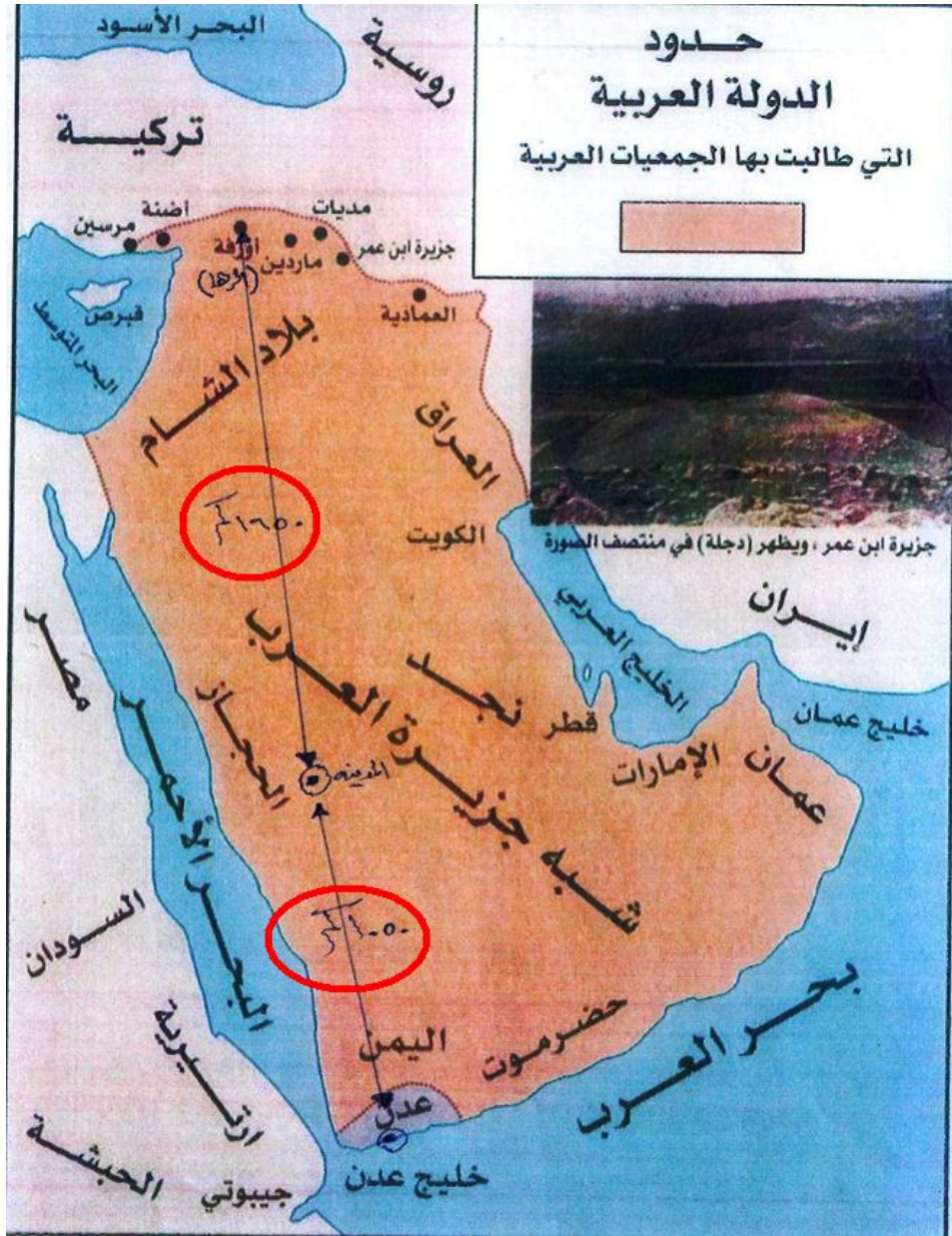


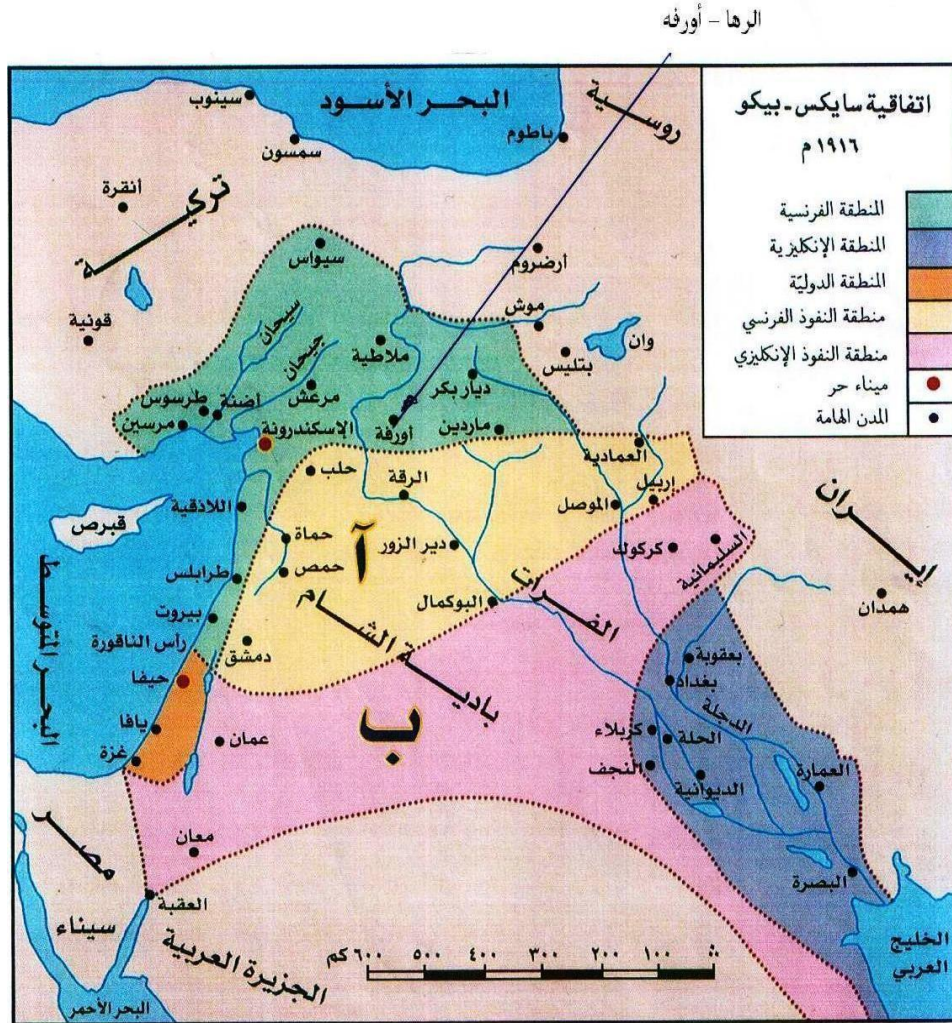
ديار ربيعة
 ديار مصر

خريطة الدولة التدمرية

ويظهر فيها توّضع بني ربيعة، وبني مصر، قبل الإسلام

المرجع: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، شوقي أبو خليل، ص ٢٦.





قام سايكس وبيكو بإعتبار الرها (عربية) حيث انطلقوا من دراسات اجتماعية ولغوية للمنطقة، عارضت تركيا، وكان التعديل باتفاقية سان ريمون والمعمول بها الآن

قام سايكس وبيكو بإعتبار الرها (عربية). حيث انطلقوا من دراسات اجتماعية ولغوية للمنطقة، عارضت تركيا، وكان التعديل باتفاقية سان ريمون والمعمول بها الآن.



خريطة الممالك العربية الآرامية في العراق خلال الحكم الروماني [راجع ص ٢٢١]

خريطة المناطق العربية الآرامية في العراق خلال الحكم الروماني.
والتي انتهت عام ٢٤١م بدخول الفرس الساسانيين . راجع . ص ١٢ .

الحواشي

- ١- قبيسي محمد بهجت- ملامحي فقه اللهجات العربية من الأكادية والكنعانية وحتى السبئية والعدننية ص ص ٥٠٣ - ٥٩٠ C. GORDON, UGARITIC TEXT, BOOK
 - ٢- المرجع السابق ص ٥٨٨ عن NORTHWEST SEMITIC, ROME
 - ٣- خروج قبيلة جرهم من مكة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية، موقع الشبكة (الإنترنت وصول ٢٠٠٨/٨/٨)، وكتاب السيرة النبوية لابن هشام ج ١ ص ٢٤.
 - ٤- حيث أُرخ نقش النمارة بالتاريخ النبطي (حرب النبط) حيث اعتبروا أن تاريخ حرب النبط هو ١٠٦ م، تاريخ ضم دولة الأنباط للإمبراطورية الرومانية زمن الإمبراطورية تراجان (٩٨ - ١١٧) ذى الأم الكنعانية؛ أي لم يكن هناك حرب بل عملية ضم، وكان ذلك بملئ إرادة الأنباط، أما حرب النبط فهي عام (٨٦ ق.م) حين انتصر العرب الأنباط على الإغريق في معركة مؤتة وقتل الحارث الثالث انطيوخس (١٢) ودخل الأنباط دمشق (هذه حرب النبط) والفرق بينهما (٨٦ + ١٠٦) = ١٩٢ سنة قديماً، لذا يصح تاريخ النقش ٢٠٠ م.
 - ٥- طوبا كلمة عربية آرامية تعني (الطيب) في التحية الآرامية أقول (بطوبا وسلام) أي بطيب وسلام وهي تساوي تحية: السلام عليكم .
 - ٦- قبيسي محمد بهجت، العرب الآراميون وتعليم الآرامية في عشرة أيام للناطقين بالعدنانية- دار شمال - دمشق، ونقش السفارة سطر ٢١+٢٢ من السفارة (١/١) ص ص ١٦٦+١٦٧ .
 - ٧- دوسو رينيه، العرب في سوريا قبل الإسلام- دار الحداثة _ بيروت طبعة ١٩٨٥ ٢ .
 - ٨- البريطاني ج . ب سيغال، الرها المدينة المقدسة، ت: يوسف ابراهيم جبرا - دار الرها للنشر - حلب _ ١٩٨٨ .
 - ٩- المؤرخة الروسية نينا فيكتور فيتا بيغوليفكيا، العرب على حدود ايران ويزنطة من القرن السادس الميلادي _ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت ١٩٨٥: ص ٣١٥ .
 - ١٠- شوقي أبو خليل أطلس التاريخ العربي الإسلامي - دار الفكر - دمشق ص ٣٦
 - ١١- شوقي أبو خليل ص ٢٤ + قبيسي محمد بهجت - حضارة واحدة أم حضارات في الوطن العربي القديم - دار طلاس ط ٢ ص ١٣٢.
- قد يتساءل سائل وماذا كان السكان قبل هذا الممالك ؟
- لا ننسى الممالك العربية الآرامية التي وردت في نقش آفس (القرن ٨ ق.م) ونقش السفارة (القرن ١١ ق.م) ثم الإمبراطورية العمورية (حمورابي) وسبقها الأكادية وأقدمها الإبلاوية ذوات



اللهجات العرييات راجع كتاب - ملامح في فقه اللهجات العرييات من الأكادية والكنعانية وحتى السبئية والعدنانية - محمد بهجت قبيسي. ولا بد لنا من توضيح عروبة السريان: حيث كلمة سرياني هي (مدلول لمذهب ديني مسيحي سوري). في زيارة للبطريرك زكا عواظ بطريرك السريان الأورثوذكس، سأل وقال: من نحن السريان قلت له إنكم عرب أقحاح، [قال لي أنا من طي وتغلب منا]. ولا ننسى أن في حلب ثانوية تسمى ثانوية بني تغلب للسريان الأورثوذكس .

ولا ننسى ذكر العرب في عام ٢٣٤٠ ق . م (عرب ملوكا وعرب مكّان) عند شاروكين الملك العربي الأكادي . وهذه السنة ٢٠١٧ هي ذكرى ٤٣٥٧ سنة على ورود إسمهم وهي أقدم الشعوب التي ما زالت حيّة حتى الآن.

١٢- قبيسي محمد بهجت - حضارة واحدة أم حضارات ط ٢ مشق - دار طلاس ص ص ١٣١ - ١٣٤ .

١٣- المرجع السابق والصفحة نفسها .

١٤- البريطاني ج . ب سيغال - الرها المدينة المقدسة المرجع .

١٥- مضر: نينا فيكتور فيتا بيغوليفكيا المرجع السابق ص ٣١٥ . قبيسي محمد بهجت - الكنعانيون والآراميون العرب في الإمبراطورية الرومانية، والأباطرة العرب الذين حكموا روما من القرن ١ ق.م وحتى الثالث ميلادي - دار طلاس - دمشق ص ص ١٤٩+٢٩٧+٣٠٨ .

١٦- سيغال - الرها ص ٢٢ .

١٧- سيغال المرجع نفسه ص ١٧ .

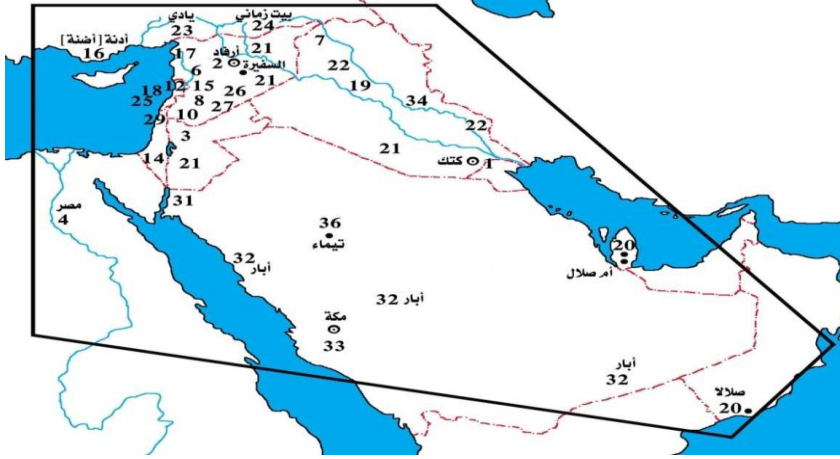
١٨- قبيسي محمد بهجت - الأكراد والنبى - دراسة في تاريخ الأكراد وجغرافيتهم - دار طلاس - دمشق - ص ٢٦٤ الخريطة .

١٩- إنجيل متى الإصحاح ٢٧ الآية ٤٦ .

٢٠- قبيسي محمد بهجت - حضارة واحدة أم حضارة أم الوطن العربي القديم - دار طلاس ط ٢ ص ١٠١ .


٢١- قبيسي محمد بهجت - الكنعانيون والآراميون العرب في الإمبراطورية الرومانية - نقش السفيرة ص ص ٣٨٩+٣٩٠ .

. جغرافية نقش السفيرة الآرامي ١١٧ ق.م. من منابع دجلة والفرات حتى بحر العرب متضمناً مكة ومصر زمن الملك يرسو (ارسو).



أسماء (أرقام) خريطة نقش السفيرة السابقة:

١- كتك	٢- أفراد	٣- آرام
٤- مصر	٥- علالي آرام وتحتها	٦- حلب
٧- آشور	٨- مديرا	٩- ماري با
١٠- مرّة	١١- م بلا	١٢- سيرين
١٣- توأما	١٤- بيت نيل	١٥- بينون
١٦- أدنة	١٧- اعزاز	١٨- إدماء
١٩- بني جيش/كيش	٢٠- بني صلال	٢١- آرام كلها
٢٢- عراقو	٢٣- يادي	٢٤- بيت زماني
٢٥- لبنان	٢٦- بيبود	٢٧- دمشق
٢٨- عاد	٢٩- بقاعاتا	٣٠- مصر
٣١- مادبا	٣٢- آبار الماء	٣٣- بكّة (مكة)
٣٤- أكاد	٣٥- ايماعم	٣٦- تل ايم

مجلة المؤرخ العربي- العدد (٢٦) الجزء الثاني: ٢٠١٨م — أ.د. محمد بهجت قبيسي 

- ٢٢- قبيسي - حضارة واحدة ص ١١١ .
- ٢٣- قبيسي محمد بهجت - الكنعانيون والآراميون العرب في الإمبراطورية الرومانية ص ص ١٧٠- ٢٨٨.
- ٢٤- البان ج . ديد جيري - المذاهب الكبرى في التاريخ - من كنفوشيوس إلى تونبي. دار القلم، بيروت ط٢، ١٩٧٩- ت ذوقان قرقوط ص ص ١١٤- ١١٥.
- ٢٥- دوسو رينيه - العرب في سوريا قبل الإسلام. ص ١٠٦.